شاهقة الجمال، مشهرة الأنوثة. اقترب منها المنادى العجوز الذى يضع على صدره العلامة المعدنية لنادى السيارات، والذى اعتاد عبدالناصر على مصافحته عند ترجله ودخوله لحضور الحفل السنوى الساهر فى ذكرى تموز/ يوليو.

على مهل اقترب منها، كانت رهبة السلطة فى التفاتاتها، نظراتها، إشرافها على الكل من عل، كثيرا ما قال الأشمونى صاحبه سرا إن حاجبيها المعقودين يحويان قدرا من شر.

بصت تجاه الكاديلاك، ناظرة إليها ومتجاوزة أيضا، بترفع، باحتقار، بإيحاءات شتى قالت:

«من أوقف هذه العربة هنا؟!».

قال العجوز إن صاحبتها دخلت بصحبة زوجها، أشارت بيدها أن يكف، عند اجتيازها المدخل قالت قبل مصافحة المنتظرين لها باعتبارها ممثلة لسيادته:

«شايفة نفسها قوى.. لا!»..

اليوم التالى مباشرة، عُلق قرار رئاسى مؤسسى فى لوحة المدخل، موقّع من سيادته شخصيا يلغى إدارة الصادر والوارد، وتفريق اختصاصاتها وأنشطتها على القطاعين الداخلى والخارجى، يتبع ذلك توزيع الموظفين والفنيين وتغيير بعض المواقع داخل المقر.

فى نهاية اليوم، قبل تأهب هانم للانصراف، اتصل بها مدير القطاع الإدارى، المهندس شيحة المحلاوى، إنه نحيل، طويل، منحن إلى الأمام دائما، لا يتحدث إلا همسًا، معروف أتقانه لنقل الكلام والمشاركة